

## Electronic banking under monetary and banking law 23/09

KARROUM NESRINE<sup>1</sup>, CHEIFA BADIAA<sup>2</sup>

<sup>1</sup>The University of BLIDA 2 (Algeria).

<sup>2</sup>University of Amar Telidji in Laghouat (Algeria).

The Author's E-mail: [kerroum.nes@gmail.com](mailto:kerroum.nes@gmail.com)<sup>1</sup>, [b.cheifa@lagh\\_univ.dz](mailto:b.cheifa@lagh_univ.dz)<sup>2</sup>

Received: 05/2024

Published: 11/2024

### Abstract:

The aim of this study is to introduce and highlight electronic banking, including its concept, advantages, disadvantages, and types. The study also seeks to examine the state of electronic banking in Algeria, particularly after the issuance of the new Monetary and Banking Law 23-09, which authorized the establishment of digital banks. It further addresses the Bank of Algeria's Regulation 24-04, which outlines the specific conditions for licensing, founding, and authorizing digital banking activities. The study also investigates the availability of suitable conditions and requirements for the success of this type of banking in Algeria.

### الصيرفة الإلكترونية في ظل القانون النقدي والمصرفي 09/23

كروم نسرين<sup>1</sup>، شايقة بديعة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة البليدة (الجزائر).

<sup>2</sup>جامعة عمار تليجي بالاغواط (الجزائر).

### ملخص

هدف هذه الدراسة هو التعريف بالصيرفة الإلكترونية وتسليط الضوء على مفهومها، مزاياها وعيوبها، بالإضافة إلى أنواعها المختلفة. كما تهدف الدراسة إلى استعراض واقع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، خاصة بعد صدور قانون النقد والمصرف رقم 09-23 الذي سمح بإنشاء البنوك الرقمية. وتتناول أيضاً نظام بنك الجزائر 04-24 المتعلق بالشروط الخاصة لترخيص وتأسيس واعتماد ممارسة نشاط البنوك الرقمية، مع دراسة مدى توفر الظروف والمتطلبات اللازمة لضمان نجاح هذا النوع من البنوك في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: العمليات المصرفية، الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، اقتراضي.

مقدمة

تزامن ظهور الصيرفة الإلكترونية مع بروز مفهوم النقد الإلكتروني، مما أدى إلى ظهور مصطلح "Monétique"، الذي يعبر عن التعاملات المالية التي تتم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. وقد بدأ استخدام بدائل النقد التقليدي في أوائل القرن العشرين، حيث ظهرت البطاقات الإلكترونية في فرنسا كأداة لتحسين وتيسير عمليات الدفع. هذا الابتكار مهد الطريق لتطوير حلول إلكترونية كانت تمثل بداية التحول نحو استخدام الوسائل الإلكترونية في المعاملات المالية. مع مرور الوقت، بدأت البنوك تتجه نحو استخدام التكنولوجيا بشكل أكبر، إلا أن الانتشار الواسع للصيرفة الإلكترونية لم يحدث إلا مع بداية التسعينيات، حيث تزامن ذلك مع توسع التجارة الإلكترونية وزيادة الاعتماد على الإنترنت في إجراء المعاملات المالية. هذا التحول التكنولوجي دفع البنوك إلى تطوير أنظمة مصرفية إلكترونية لمواكبة متطلبات الاقتصاد الرقمي الذي بدأ يفرض نفسه بقوة على مستوى العالم.

إن الخدمات المالية التي يتم تنفيذها عن بُعد باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة تعد تحولاً جذرياً في عالم المصارف. لم يعد العملاء بحاجة لزيارة الفروع البنكية لإتمام عملياتهم، بل أصبح بإمكانهم إدارة حساباتهم وإجراء مختلف المعاملات المصرفية من أي مكان وفي أي وقت. وتُعد هذه الخدمات، التي تقدمها البنوك الرقمية مهما كانت تسميتها - المصارف الإلكترونية (Internet Banking)، البنوك المنزلية (Home Banking)، البنوك عبر الإنترنت (Online Banking)، الخدمات المالية الذاتية (Self-Service Banking) - تجسيدا للمفهوم الجديد للاقتصاد الرقمي. هذه الخدمات المالية تهدف إلى توفير الراحة والمرونة للعملاء، كما أنها تساهم في تقليل الحاجة للانتقال إلى الفروع البنكية، مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة وتقليل الوقت المستغرق في إتمام المعاملات. علاوة على ذلك، فإن هذه الأنظمة تتيح للعملاء إجراء المعاملات المصرفية في أي وقت من اليوم، بما في ذلك خارج أوقات العمل الرسمية، مما يعزز من مستوى الخدمة ويوفر الراحة للمستخدمين.

وفي هذا السياق، أدركت الجزائر أهمية تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال منذ أكثر من عشرين سنة، وذلك في إطار سعيها لمواكبة التطور العالمي في مجال الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية. إذ أصبح من الضروري تبني هذا التحول التكنولوجي لضمان نجاح مسار التنمية الاقتصادية في البلاد، وتحقيق التكامل مع الاقتصاد العالمي، لم تقتصر الجهود على تطوير البنية التحتية التكنولوجية فقط، بل امتد الأمر إلى تعديل النظام التشريعي ليتماشى مع المتطلبات الجديدة لاقتصاد المعرفة والرقمنة، من خلال إدراج تعديلات جوهرية في المنظومة القانونية لتشمل المعاملات الإلكترونية، وكان من أبرز هذه التعديلات قانون رقم 09-23 المؤرخ في 21 يونيو 2023<sup>1</sup>، الذي تضمن توسيع النشاط المصرفي وأتاح للمؤسسات المالية إمكانية إنشاء بنوك رقمية، وهو ما يُعتبر خطوة هامة نحو التحول الكامل نحو الصيرفة الرقمية. وبموازاة هذا القانون، تم إصدار نظام بنك الجزائر رقم 04-24 المؤرخ في 13 أكتوبر 2024، الذي يحدد الشروط الخاصة لترخيص وتأسيس البنوك الرقمية، ويضع إطاراً قانونياً لتنظيم هذا النوع من الأنشطة المصرفية الحديثة، مما يساهم في تسريع عملية التحول الرقمي في النظام المصرفي الجزائري.

<sup>1</sup> قانون رقم 23 - 09 يتضمن القانون النقدي والمصرفي المؤرخ في 2023/06/21 ج ر ع 43 الصادرة بتاريخ 2023/06/27

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل مفهوم البنوك الإلكترونية وكيفية تجسيد هذه الفكرة في الجزائر. وذلك بطرح الإشكالية التالية : ما المقصود بالبنوك الإلكترونية؟ وما هي الإمكانيات والتحديات التي قد تواجه تجسيدها في الجزائر؟

للإجابة على هذه الأسئلة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتطلب جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية والبنوك الرقمية، ودراستها بعمق وتحليلها من خلال منظور قانوني واقتصادي. كما سيتم استعراض النصوص القانونية ذات الصلة، مع التركيز على التشريعات والتعديلات التي تمت في الجزائر بهدف تسهيل إنشاء وتطوير البنوك الرقمية.

وسنعالج الموضوع وفق الخطة الآتية:

المبحث الأول : مفهوم البنوك الإلكترونية وأنواعها

المطلب الأول : تعريف البنوك الإلكترونية وخصائصها

الفرع الأول: تعريف البنوك الإلكترونية ا

الفرع الثاني: خصائص البنوك الإلكترونية

المطلب الثاني: أنواع البنوك الإلكترونية وخدماتها

الفرع الأول: أنواع البنوك الإلكترونية

الفرع الثاني: خدمات البنوك الإلكترونية

المبحث الثاني: البنوك الرقمية في الجزائر

المطلب الأول: تأسيس واعتماد البنوك الرقمية

الفرع الأول: تأسيس البنوك الرقمية في الجزائر

الفرع الثاني: اعتماد البنوك الرقمية في الجزائر

المطلب الثاني : واقع البنوك الرقمية في الجزائر

الفرع الأول: متطلبات نجاح البنوك الرقمية في الجزائر

الفرع الثاني: معايير البنوك الرقمية في الجزائر

خاتمة

## المبحث الأول

### مفهوم البنوك الإلكترونية

اختلف الفقهاء في صياغة تعريف شامل للصيرفة الإلكترونية، كما اختلفوا في تعداد مميزاتها وسلبياتها ( مطلب أول) وتنقسم البنوك الإلكترونية بحسب الاتجاهات الفقهية إلى عدة أنواع ، مما يسمح بتقديم خدمات مختلفة (مطلب ثان)

### المطلب الأول

#### مفهوم الصيرفة الإلكترونية وخصائصها

نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الصيرفة الإلكترونية ( فرع أول) لنعرج بعدها إلى أهم مميزاتها وسلبياتها( فرع ثان)

### الفرع الأول تعريف الصيرفة الإلكترونية

لم يجتمع الفقهاء على تعريف موحد للبنوك الرقمية، وإنما اتفقوا حول أهم العناصر، إذ نذكر من بين تلك التعاريف على أنها: " كل العمليات والنشاطات التي يتم عقدها أو تنفيذها أو الترويج لها من قبل المصارف والمؤسسات المالية بواسطة الوسائل الإلكترونية والصوتية (الهاتف، الحاسوب، الصراف الآلي، الانترنت ... إلخ)"<sup>2</sup>، : " هي إدخال تكنولوجيا الاعلام والاتصال في النشاط المصرفي".<sup>(3)</sup>

وأيضاً مؤسسة مالية شبكية تؤدي خدماتها باستخدام الأساليب الإلكترونية.<sup>(4)</sup> وقد كان في بداية الأمر يشترط تجهيز الحاسوب الشخصي للعمل ببرمجيات مناسبة، يزوده بها البنك إما مجاناً أو لقاء مبلغ مالي لتتطور إلى إنشاء بنوك افتراضية وأصبح بإمكان الزبون الدخول من خلال الاشتراك عبر الانترنت، إن هذه البنوك الإلكترونية ليست مجرد فرع لبنك قائم يقدم خدمات مالية فقط، بل موقعاً مالياً تجارياً إدارياً استثمارياً شاملاً، له وجود مستقل، ويحاول منافسة البنوك بمعناها التقليدي من خلال تقديم خدمات كانت حكراً على هذه الأخيرة<sup>(5)</sup>.

وفي تعريف آخر: "هي إجراء العمليات المصرفية بطرق الكترونية أي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة سواء تعلق الأمر بالسحب أو بالدفع أو بالائتمان أو التحويل أو بالتعامل في الأوراق المالية أو غير ذلك من أعمال المصارف، وفي ظل هذا النمط من الممارسة المصرفية لا يكون العميل مضطراً للتنقل إلى البنك إذ يمكنه القيام ببعض العمليات المصرفية مع مصرفه وهو في منزله أو في مكتبه وهو ما يعني تجاوز بعدي المكان والزمان<sup>6</sup>

نلاحظ من خلال التعريفات المقدمة أو المنتقاة اشتراكها في أن إدخال تكنولوجيا الرقمية على خدماتها هو الميزة أو بالأحرى الفرق بينها وبين البنوك التقليدية، لكنها أي التعريفات تباينت من حيث أن بعضها أخفى مصطلح إلكتروني على البنك العادي الذي وسع نشاطه من خلال استعمال الوسائل الحديثة، وبين من

<sup>2</sup> ناظم محمد نوري الشمري وعبد الفتاح زهير عبد اللات ، الصرفة الإلكترونية ، الأدوات والتطبيقات ومعيقات التوسع،

عمان دار وائل للنشر ص2008 ص 28

<sup>3</sup> بلقاسم صيادة ، وبن إسماعين حياة مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر - مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية - بسكرة

العدد 16 / 12 / 2014 ص 14.

<sup>4</sup> - معطي الله خير الدين - بوقمقوم محمد المعلوماتية والجهاز البنكي، حتمية تطوير الخدمات المصرفية - ملتقى

المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية واقع وتحديات كلية الحقوق جامعة قلمة ص 198 .

<sup>5</sup> - خيرى مصطفى كتاتة -التجارة الإلكترونية، عمان ، دار المسيرة ، ط 01 2009 ص 184. و عرابية رايح دور

تكنولوجيا الخدمات المصرفية الإلكترونية في عصرنة الجهاز المصرفي الجزائري- مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية

والانسانية - جامعة الشلف العدد 8- 2012 - ص 14.

<sup>6</sup> رحيم حسين و هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني حول

المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية - الواقع والتحديات-جامعة الشلف 14 و 15 ديسمبر 2004 ص

اعتبر البنك الإلكتروني بنكا افتراضيا لا وجود له في الواقع بل يوجد فقط على شبكة الانترنت في شكل موقع.

### الفرع الثاني: مميزات البنوك الإلكترونية وسلبياتها

#### أولا) مميزات البنوك الإلكترونية

من المميزات التي ساهمت في انتشار هذا النوع من التعاملات:

- إمكانية الوصول إلى قاعدة عريضة من العملاء دون ارتباط بالزمان والمكان.
- تقدم كفاءة في الأداء مرتبطة بوظائف فنية ومالية وتسويقية وقانونية واستشارية وإدارية متصلة بالنشاط البنكي الإلكتروني.<sup>7</sup>
- سهولة الاتصال بالبنك عبر الانترنت وحصول العميل على كل إجراءات الخدمة في وقت وجيز جدا مقارنة مع انتقاله للبنك.
- سرية المعاملات التي تزيد الثقة بين الزبائن.
- انخفاض نسبة التكاليف مقارنة بالرسوم التي تدفع في البنوك العادية إضافة إلى جودة الخدمات.
- تقديم خدمة مميزة لرجال الأعمال والزبائن المهتمين من خلال باقة البطاقات البنكية التي تمنحهم امتيازات وإمكانية استخدامها في أهم الأماكن في العالم.<sup>(8)</sup>
- تنظيم الدفعات من خلال الاتفاق على وقت اقتطاع، وستدير قمة التحويلات المالية من دون اختلال عملية الدفع في الوقت المحدد.
- السلامة والأمان إذ أن التعاملات المالية البنكية الإلكترونية أضفت نوعا من الأمان بعد زوال هاجس سرقة الشيكات الورقية، وضياعها، وضرورة التنقل بالأموال السائلة.
- تخطيط مالي واضح ومعاملات دقيقة<sup>(9)</sup>

#### ثانيا: عيوب الصيرفة الإلكترونية

- رغم ما تتمتع به البنوك الإلكترونية من مزايا إلا أنها لا تخلو من العيوب والمخاطر مثلها مثل أي تكنولوجيا جديدة نذكر على سبيل المثال:
- اتساع الهوة بين البنك والعميل مما يترتب عليه من عمليات اقتراض بدون ضمانات كافية وتعرض البنوك لنصب.
- صعوبة مراقبة حجم السيولة على البنك المركز فالعميل يمكنه تحويل أمواله وأي قيمة بنقرة على زر كمبيوتر سواء إلى خارج موطنه أو من الخارج إليه مما يؤثر سلبا على اقتصاديات الدول.
- إمكانية الوقوع كضحية نصب واحتيال أو تزوير لبطاقات الائتمان مع إمكانية الاطلاع على المعلومات خروجها على السرية، أو تعرض النظام لأحد الفيروسات التي تتسبب في احتراقه وتعطله.<sup>(10)</sup>

<sup>7</sup> ممدوح منير الجنيهي، البنوك الإلكترونية، دار الفكر الجامعي ط2 2006 ص 200

<sup>8</sup> - عامر إبراهيم قنديلجي - التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها عمان، دار المسيرة، ط 01 2015 ص 180.

<sup>9</sup> - إيجابيات البنوك الرقمية موقع ريالتي للوعي المالي <http://rialy.com> تاريخ الاطلاع 2024/12/01 الساعة

21:05

<sup>10</sup> - أية سعد، البنوك الرقمية إيجابياتها وسلبياتها منشور على [http:// maevi.si](http://maevi.si) بتاريخ 2024/08/01 تاريخ الطلاع

20:00 على الساعة 2024/12/01

- المخاطر التي تنشأ من التعامل في البنوك الالكترونية:
- مخاطر تشغيلية: وهو احتمال الخسارة الناتجة عن برنامج إلكتروني غير ملائم أو عن خطأ من العملاء.
  - مخاطر قانونية: وتتعلق عادة بالتوقيع الالكتروني أو عدم صحة بعض البنود وعدم قابليتها للتنفيذ أو القانون الواجب التطبيق.
  - مخاطر السمعة: فإن انتشر خبر سيئ عن بنك إلكتروني ولو ساعة - فإن التأثير يمتد للبنوك الأخرى.
  - المخاطر التلقائية: وهي ارتباط المشاركين من حيث تنفيذ الالتزام التحويل في الموعد. (11)
  - مخاطر تكنولوجية، ترتبط بالتغيرات التكنولوجية السريعة.

### المطلب الثاني

#### أنواع البنوك الالكترونية وخدماتها

- نتطرق في هذا المطلب إلى أنواع البنوك الالكترونية ( فرع أول) ثم مختلف الخدمات التي تقدمها هذه البنوك (فرع ثان)
- الفرع الأول: أنواع البنوك الالكترونية**
- البنوك الالكترونية لها صور ثلاث هي:
- **بنك معلومات:** وهو أدنى حد للنشاط المصرفي الالكتروني، يقدم من خلاله البنك معلومات حول منتجاته وخدماته المصرفية.
  - **البنك التفاعلي:** إذ يسمح موقعه الاتصال بين البنك والعملاء من خلال البريد الالكتروني أو الخط المباشر أو تعبئته بطاقات الائتمان أو تعديل المعلومات.
  - **البنك التبادلي:** وهو بنك يقدم كل خدمات البنك العادي تقريبا لكن في بيئة إلكترونية إذ يسمح للعميل الاستلام إلكترونيا وإجراء الحوالات بين حساباته داخل البنك، الوفاء بمهمة الفواتير إجراء الدفعات النقدية،

وبالتالي تكون هذه الصورة هي البنك الالكتروني الفعلي. (12)

#### الفرع الثاني: خدمات البنوك الالكترونية

- تقدم البنوك الالكترونية مجموعة من الخدمات منها ما يشترك فيه مع البنوك التقليدية ومنها ما تتميز بها عن هذه الأخيرة نذكر على سبيل المثال:
- تقديم المعلومات اللازمة للعملاء حسب طلبها.
  - إجراء عمليات التحويل بين الحسابات الداخلية وبين بنوك أخرى.
  - الحصول على الكشوف الحسابات والتقارير التي يحتاجها العميل من خلال مراجعة الحسابات.
  - سداد الاقساط المستحقة والفواتير الدورية .
  - تقديم طلبات شخصية للحصول على قروض.
  - الحصول على خدمات تأمينية.
  - فتح حسابات بمجرد الدخول للموقع الخاص بالبنك.
  - إضافة خصم مبالغ من وإلى الحساب.
  - دفع الفواتير الخاصة بالخدمات.

11- خيرى مصطفى كتاتة - مرجع سابق - ص 188.

12- عامر قنديلجي - مرجع سابق - ص 182، وارجع أيضا : بوحفص نعاة زوجة جلاب - مرجع سابق ص //

- شراء وبيع الأسهم.

- شراء شهادات الادخار. (13)

### المبحث الثاني: البنوك الإلكترونية في الجزائر

إن رقمنة القطاع المصرفي في مختلف دول العالم سمح بفتح أفق جديدة لتسويق منتجات المصرفية مما عاد على هذا القطاع بأرباح كبيرة ساهمت في انعاش اقتصاد هذه الدول، وهو ما تصبو إليه الجزائر من خلال الترخيص بإنشاء بنوك الكترونية ( مطلب أول) ظل واقع الصيرفة الالكترونية في الجزائر (مطلب ثان )

#### المطلب الأول الترخيص بإنشاء البنك الإلكتروني واعتماده

يخضع تأسيس البنك إجمالاً إلى جملة من الشروط القانونية تضمنها القانون 09-23 المتضمن القانون النقدي والمصرفي وهي الشروط ذاتها التي يخضع لها البنك الإلكتروني في تأسيسه حسب ما أورده النظام 04-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 13 أكتوبر 2024 ، نتناولها في هذا المطلب على التوالي الترخيص بإنشاء البنك الرقمي ( فرع أول) ثم نتطرق لاعتماده ( فرع ثان)

#### الفرع الأول الترخيص بإنشاء بنك رقمي تعريفه وشروط منحه

##### أولاً تعريف الترخيص بإنشاء بنك رقمي

هو أول إجراء وجوبي أولي لتأسيس أي بنك في الجزائر بما في ذلك البنوك الرقمية نظمه المشرع الجزائري في الفصل الرابع من القانون 09-23<sup>14</sup>، دون التطرق لتعريفه..

أما التعريف الفقهي للترخيص فنورد ما يلي: " هو الإذن والإجازة الممنوح من سلطة إدارية أو قضائية لشخص ما لمزاولة أو القيام بنشاط قانوني يستلزم هذا الإذن<sup>15</sup>، ويعرف كذلك بأنه: " إجراء يمكن الإدارة أو السلطات العامة من ممارسة رقابتها الصارمة على بعض الأنشطة"<sup>16</sup>

أما الترخيص بإنشاء بنك فقد عرفه جانب من الفقه بأنه: " ذلك القرار الإداري الفردي للمجلس النقدي والمصرفي بصفته سلطة نقدية الذي يتضمن إذنا بتأسيس بنك"<sup>17</sup> وإنما يستند في ذلك إلى إمكانية الطعن فيه بالإلغاء أمام القضاء الإداري<sup>18</sup>

<sup>13</sup> - تطور الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي - دراسة حالة الجزائر - نادية عبد الرحيم - ماجستير

2010/2011 - كلية العلوم الاقتصادية - جامعة الجزائر.

<sup>14</sup> المادة 89 من القانون 09-23: " يجب أن يرخّص المجلس بإنشاء بنك أو مؤسسة مالية أو وسيط مستقل أو مكتب صرف أو مزودي خدمات الدفع الخاضعين للقانون الجزائري...." والمادة 90 من القانون 04-23: " يرخّص المجلس بإنشاء بنوك استثمارية وبنوك رقمية.

<sup>15</sup> جليل رضوان تأسيس البنوك والمؤسسات المالية في الجزائر مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية مجلد 03 العدد 2 سنة 2018 ص 84

<sup>16</sup> مغربي رضوان ، مجلس النقد والقرض، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة الجزائر سنة 2004 ص 71

<sup>17</sup> بوكعبان عكاشة ، القانون المصرفي الجزائري، دار الخلدونية ط1 2017 ص 46

## ثانياً) شروط منح الترخيص بإنشاء بنك رقمي

يتم الحصول على الترخيص بإنشاء بنك رقمي بناء على طلب يقدمه أحد المؤسسين إلى المجلس النقدي والمصرفي بعد تحقق جملة من الشروط ورد بعضها بالنظام 04-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 13 أكتوبر 2024 ، الذي أحالنا بدوره للنظام رقم 01-24 الصادر بتاريخ 26 فبراير 2024 يحدد شروط الترخيص بتأسيس بنك أو مؤسسة مالية و اعتمادها<sup>19</sup>

وعيه يمكن تقسيم هذه الشروط إلى عامة وخاصة

أما الشروط العامة فهي:

- أن تؤسس البنوك في شكل شركات ذات أسهم وجوبا، كما يمكن أن تتخذ شكل تعاضدية إذا قدر المجلس النقدي والمصرفي ذلك<sup>20</sup>

- تقديم برنامج النشاط والإمكانات المالية والتقنية التي يعتزمون استعمالها<sup>21</sup>

- تبرير صفة المسيرين، ومن يضمنهم، مع إثبات نزاهة المسيرين وأهليتهم وتجربتهم في المجال المصرفي، وألا يكونوا ممن حكم عليهم بعقوبة سالبة للحرية، أو بسب باختلاس، وغدر، وسرقة<sup>22</sup>

أما الشروط الخاصة فهي

- أن يقدم البنك الرقمي خدمات ومنتجات مصرفية حصريا عبر قنوات أو منصات أو دعائم رقمية بالاعتماد على تكنولوجيا الحديثة<sup>23</sup>

- ألا يكون البنك الرقمي فرعا لبنك أجنبي<sup>24</sup>

- أن يكون من ضمن مؤسسي البنك الرقمي، بنك خاضع للقانون الجزائري يتمتع بخبرة في مجال الخدمات البنكية عبر الانترنت ، مع وجوب امتلاكه ل 30٪. من رأسمال البنك الرقمي<sup>25</sup>

1- أن يكون للبنك الرقمي مقرا اجتماعيا في الجزائر<sup>26</sup>

2- لا يسمح للبنك الرقمي فتح وكالات إلا إذا كانت رقمية كليا<sup>27</sup>

<sup>18</sup> المادة 95 من القانون 09-23

<sup>19</sup> يرجع للمادة 03 من النظام 04-24

<sup>20</sup> المادة 91 من القانون 09-23

<sup>21</sup> المادة 1/99 من القانون 09-23

<sup>22</sup> المادة 2/99 من القانون 09-23

<sup>23</sup> المادة 2 من نظام رقم 04-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 2024/10/13 يتعلق بالشروط الخاصة للتأسيس

واعتماد وممارسة نشاط البنك الرقمي ج ر ع 77 بتاريخ 2024/11/19

<sup>24</sup> المادة 04 من نظام بنك الجزائر 04-24

<sup>25</sup> المادة 05 من نظام بنك الجزائر 04-24

<sup>26</sup> المادة 06 من نظام بنك الجزائر 04-24

### ثالثاً إجراءات الترخيص لإنشاء بنك رقمي

1- يُقدّم طلب الترخيص لإنشاء بنك أو مؤسسة مالية أو فتح فرع لبنك أو مؤسسة مالية أجنبية من قبل مقدم الطلب (أو مقدمي الطلب)، سواء كان فرداً طبيعياً أو معنوياً، إلى رئيس المجلس النقدي والمصرفي. يُرفق الطلب بملف يتضمن مشروعاً مفصلاً للمخطط المراد تنفيذه<sup>28</sup>.

2- يتخذ المجلس النقدي والمصرفي قراراً بشأن منح الترخيص للتأسيس أو فتح الفرع بناءً على دراسة جدوى المشروع، مع التركيز على النقاط التالية<sup>29</sup>:

أ. تعريف المشروع مع تحديد نوع المؤسسة المزمع إنشاؤها، وفق ما ورد في المادة 2 أعلاه، مع توضيح الأسباب الرئيسية لاختيار الاستثمار. يهدف ذلك إلى تقييم إمكانية تحقيق المشروع وجدواه الاقتصادية وتأثيره على الاقتصاد بشكل عام.

ب. توضيح مواصفات المؤسسين والمساهمين الرئيسيين، بما في ذلك مركزهم المالي في بلدانهم الأصلي، وقدراتهم المالية، وخبراتهم في المجال المصرفي والمالي، بالإضافة إلى تقديم التزام كتابي يضمن دعمهم المستمر للمشروع.

ج. تقديم مشروع القانون الأساسي للبنك الرقمي، والشكل القانوني للمشروع.

د. تقديم خطة العمل والدراسة الفنية والمعلومات المالية والاستراتيجية المزمعة والخطة على المديين المتوسط والطويل وكذا برنامج النشاط على مدى 05 سنوات .

هـ. صفة ونزاهة وقدرات المؤسسين كقدمي الأموال، وطبيعة المساهمات.

3- يبت المجلس النقدي والمصرفي في الترخيص بمقرر يبلغ للطالب (بين) من قبل الأمين العام<sup>30</sup>

بعد التأكد من توافر جميع الشروط المنصوص عليها في هذه المواد يصدر المجلس قراره بالقبول فيشرع الأطراف في تأسيس شركة المساهمة طبقاً للقانون التجاري ثم إيداع الملف للقيّد السجل التجاري، كما يقومون بتحرير رأس المال، أما في حالة الرفض فيمكن الطعن في هذا المقرر أمام محكمة الاستئناف الإدارية لمدينة الجزائر.<sup>31</sup>

#### الفرع الثاني: طلب الاعتماد

أولا تقديم طلب الإعتماد

<sup>27</sup> لمادة 07 من نظام بنك الجزائر 04-24

<sup>28</sup> لمادة 03 من نظام رقم 01-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 2024/02/06 يحدد شروط الترخيص بتأسيس بنك ومؤسسة مالية واعتمادها. ج ر ع 18 بتاريخ 2024/03/13

<sup>29</sup> لمادة 04 من نظام بنك الجزائر 01-24

<sup>30</sup> لمادة 05 من نظام بنك الجزائر 01-24

<sup>31</sup> المادة 95 من قانون 09-23

يقدم طلب الاعتماد للمجلس النقدي والمصرفي بعد استكمال الإجراءات السابقة، و بعد الحصول على الترخيص الذي لا يعد كافيًا لممارسة النشاط المصرفي، ويرفق هذا الطلب بجملة من الوثائق.

ويعد الاعتماد ثاني إجراء إلزامي بعد الترخيص، وهو استثناء من القاعدة العامة التي تقوم على مبدأ حرية التجارة والصناعة في بيئة الأعمال. وتعتبر هذه الخاصية من الخصائص التي تميز المهنة المصرفية، وقد فرضها المشرع نظرًا لخطورة وحساسية النظام المصرفي الذي يعتمد أساسًا على حماية الائتمان التجاري، وذلك من خلال ضمان أمن العملاء والأطراف المتعاملة مع البنوك. ومن ثم، يمكن وصف إجراء الاعتماد بأنه احتكار منحه التشريعات للبنوك والمؤسسات المالية، لحماية الاستقرار المالي والنظام المصرفي.<sup>32</sup>

ثانياً ( إجراءات منح الاعتماد

- 1- يعد طلب الاعتماد ويقدم لمحافظ بنك الجزائر مرفقا بالعناصر والمعلومات والمستندات اللازمة لتكوين الملف في أجل 12 شهر من تاريخ الحصول على الترخيص<sup>33</sup>، ويرفق هذا الطلب ملف يخص اعتماد المسيرين وتأهيل الإطارات المسؤولة المعنيين لمراقبة وإدارة المؤسسة المراد إنشاؤها<sup>34</sup>
- 2- تنتقل المصالح المعنية لبنك الجزائر لمعاينة مدى توفر الوسائل البشرية والمادية الضرورية لمباشر هذه المؤسسة لنشاطها، وتعد تقريراً بذلك ترسله للسيد المحافظ<sup>35</sup>
- 3- بعد استفتاء الطلب لجميع الشروط يمنح الاعتماد بموجب مقرر من المحافظ، ويبلغه الأمين العام للمجلس النقدي والمصرفي للطلاب ليتم نشره بالجريدة الرسمية،<sup>36</sup>
- 4- يمكن تعديل الاعتماد بناء على طلب ترخيص مسبق من المجلس من المؤسسات المالية والبنكية.

### المطلب الثاني

#### واقع البنوك الرقمية في الجزائر

سعت الجزائر إلى تحديث جهازها المصرفي بتبني جملة من الإصلاحات، أهمها اعتماد تكنولوجيات الحديثة خاصة تلك المتعلقة بالإعلام والاتصال والتكنولوجيا المالية، وستتناول في هذا المطلب متطلبات نجاح البنوك الرقمية في الجزائر ( فرع أول) ثم معوقات البنوك الرقمية في الجزائر ( فرع ثاني)

#### الفرع الأول متطلبات نجاح البنوك الرقمية في الجزائر

تتطلب الصيرفة الإلكترونية توافر مجموعة من العوامل الأساسية على عدة مستويات لضمان عمل النظام بكفاءة وأمان. فيما يلي تفصيل لهذه المتطلبات:

البنية التحتية التقنية: وتتمثل في خوادم وأنظمة حاسوبية قوية، ومؤمنة للتعامل مع حجم المعاملات الكبير الذي يحدث على مدار الساعة، سواء تعلق الأمر بأنظمة الدفع والتسوية، أو شبكات الأمان وما تعلق بها

<sup>32</sup> بوكعبان عكاشة، مرجع سابق، ص 64-65

<sup>33</sup> المادة 07 من نظام بنك الجزائر رقم 01-24

<sup>34</sup> المادة 08 من نظام بنك الجزائر رقم 01-24

<sup>35</sup> المادة 09 من نظام بنك الجزائر رقم 01-24

<sup>36</sup> المادة 10 من نظام بنك الجزائر رقم 01-24

من تقنيات التشفير، أو كل ما يخص البريد الإلكتروني والرسائل النصية باعتبارها وسائل لإبلاغ العملاء والتواصل معهم، وكذا البرمجيات والتطبيقات خاصة المتعلقة منها بأنظمة الصيرفة الإلكترونية التي تسهل التحويلات ودفع الفواتير والتحقق من الرصيد وما إلى ذلك، بالإضافة إلى أنظمة الهاتف الجوال وما تقدمه من خدمات.<sup>37</sup> والملاحظ أن الجزائر تحاول مسايرة هذه التحديثات بإطلاق بنوكها العمومية والخاصة لهذه الخدمات الرقمية، ومحاولة توفير أنظمة أمان متقدمة، مع مراجعة كل النصوص القانونية الخاصة بالصيرفة تمثلت في إصدار القانون النقدي والمصرفي 09-23 ونصه على إمكانية إنشاء بنوك رقمية<sup>38</sup>

- تحتاج البنوك إلى أنظمة رقابة صارمة لضمان التزام المعاملات الإلكترونية بالقوانين والسياسات المعمول بها، وحماية بيانات العملاء، وهو ما شدد عليه القانون النقدي والمصرفي 09-23 بنصه على حرص بنك الجزائر على سلامة نظم الدفع وإعداد المعايير الخاصة بها، ومنحه صلاحية قبول أو رفض أي وسيلة دفع لا توفر ضمانات سلامة كافية<sup>39</sup>، إضافة إلى تعزيز وتوسيع المهام الموكلة للمجلس النقدي والمصرفي<sup>40</sup> واللجنة المصرفية<sup>41</sup>

ورغم كل هذه الإجراءات المتخذة إلا أن الجزائر لازالت في بداياتها لتجسيد الصيرفة الرقمية من خلال محاولة توفير كل هذه المتطلبات، لكن خطواتها لاتزال متثاقلة مقارنة بالتطور السريع في هذا المجال بسبب المعوقات التي تعترض مسارها.<sup>42</sup>

#### الفرع الثاني معوقات الصيرفة الرقمية في الجزائر

الصيرفة الإلكترونية تقدم العديد من الفوائد مثل الراحة والسرعة، لكنها تواجه العديد من المعوقات التي قد تؤثر على انتشارها وفعاليتها، أهمها:

- الافتقار إلى البنية التحتية الرقمية: إن البنية التحتية في البيئة الرقمية يعبر عنها وجود انترنيت قوية ومستقرة، تشمل جميع المناطق العمرانية بما فيها الداخلية، وهو ما لم تصل إليه الجزائر حالياً، رغم الجهود الحثيثة، مما ترتب عنه تعطل في إقامة ونشر التعاملات الإلكترونية عامة والمتعلقة بالصيرفة خصوصاً ويظهر ذلك جلياً في:

- عدم توفر حماية العميل (المستهلك): فتوفير هذه الحماية من المسائل المعلقة، كون القرصنة والسرقة وسهولة الوقوع في فخ النصابين، من سلبيات التعامل الإلكتروني وبالتالي فإن حماية المستهلك ليس سهلاً، بل عائق في طريق تقدم الصيرفة الإلكترونية، لأن إحساس المستهلك (العميل) بالخوف الدائم من الوقوع في شباك النصب بسبب انخفاض أمن الإنترنت، يفقده الثقة في هذه التعاملات مما يبرر عزوفه عنها، خصوصاً في ظل عجز

<sup>37</sup> أوصغير الويزة ، مرجع سابق ، ص 371

<sup>38</sup> المادة 90 من قانون 09-23

<sup>39</sup> المواد من 58 إلى 60 من قانون 09-23

<sup>40</sup> المواد من 64 إلى 67 من قانون 09-23

<sup>41</sup> المواد من 116 إلى 132 من قانون 09-23

<sup>42</sup> لطرش هالة ، بلحسن محمد ،العوامل المؤثرة على تبني البنوك الإلكترونية ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد 24 عدد 01 سنة 2021 ص 168

التشريعات الحالية على توفير مثل هذه الحماية، إذ تبقى الوسيلة الوحيدة هي تنبيه العملاء لهؤلاء النصابين وبالمواقع المشبوهة والتي يحذر التعامل بها.<sup>43</sup>

- انتشار الفيروسات على الشبكة وخصوصا التي يسلطها المتطفلين عمدا من أجل اتلاف الموقع، إذ هناك فئة متخصصة في هذا المجال تعمل على اختراق المواقع وإتلافها، بإيعاز من الغير ذي المصلحة الذي يدفع مقابل ذلك العمل التخريبي، وتسعى مختلف الجهات في الدول إلى قمعهم والقضاء عليهم، ولقد أطلق عليهم تسمية الإرهاب الاقتصادي لما يكبدونه من خسائر لمختلف الجهات هذا عدا عن الجانب الآخر التي تستغله المخبرات لكثير من الدول في التجسس لأغراض اقتصادية وعسكرية.<sup>(44)</sup>

- نقص الوعي والمعرفة لما يخص هذا النوع من التعاملات: إذ لا يمكن الحديث عن انتشار الصيرفة الإلكترونية، إذا كان استغلالها يقتصر على قلة من الناس، في حين يفضل الغالبية الطرق التقليدية كالتعامل النقدي أو زيارة الفروع البنكية.<sup>(45)</sup>

- القوانين والتشريعات غير المتكاملة: تعد القوانين المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية وحماية البيانات غير متكاملة أو غير محددة بوضوح في الجزائر، مما يحد من نمو القطاع، كما أنها تفتقر للتحسين خصوصا ما إذا تعلق الأمر بإصدار أنظمة أو تعليمات توضح كيفية تطبيقها، مثلما هو واقع الأمر بالنسبة للأنظمة والتعليمات الخاصة بتطبيق القانون النقدي والمصرفي 09-23 التي تأخرت في الصدور إلى ما يفوق السنة وهي مدة طويلة مقارنة مع النمو التكنولوجي المتسارع إشكالية الدفع: لا تزال الجزائر تعاني من نقص في الأدوات المالية الرقمية مثل البطاقات الائتمانية أو بطاقات الدفع المسبق، مما يعوق استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية. الإثبات: وهو من أصعب المسائل على الشبكة، فعلى العميل الاحتفاظ بكل المعلومات على بريده الإلكتروني.

وإن كانت الجزائر في مسعاها لنشر الثقافة الإلكترونية في جميع المجالات بما فيها المصرفي، تصطدم بكل هذه المعوقات وغيرها إلا أنها لا تزال تصر على إرسالها من خلال محاولة تخطي هذه العقبات وتحقيق الحد اللازم من المتطلبات التي سبقت الإشارة إليها.

#### خاتمة

وتعتبر الصيرفة الإلكترونية المعيار الجديد لقياس مدى تطور أي اقتصاد في العالم، وقد تناولنا خلال هذه الورقة البحثية تعريف البنوك الرقمية وتعداد إيجابيتها وسلبياتها، أنواعها وخدماتها، ثم تطرقنا لكيفية حصولها على الترخيص والإعتماد بناء على القانون النقدي والمصرفي 09-23 والأنظمة الصادرة عن بنك الجزائر تطبيقا له، وانتهينا عند متطلباتها ومعوقات نجاحها في الجزائر. وعليه توصلنا لمجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

النتائج :

<sup>43</sup> حنان ضاهر، معوقات تطبيق الصيرفة الإلكترونية في فروع المصارف التجارية الخاصة العامة في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد 39 عدد 01 2017 ص 74

<sup>44</sup> -خيرى مصطفى كنانة، مرجع سابق، ص 79-80.

<sup>45</sup> -خضر مصباح الطيطي، التجارة الإلكترونية، دار حامد للنشر ط1، 2017، ص43.

- أن التجارة الإلكترونية أصبحت من أهم المجالات المعول عليها في جذب الاستثمار.
- أن اعتماد الصيرفة الإلكترونية كأحد أهم تطبيقات التجارة الإلكترونية للترويج للمنتجات من قبل المؤسسات يعود عليها بالعديد من الفوائد لما تتمتع به من إيجابيات كسهولة الوصول إلى عدد كبير من الزبائن مع ميزة الاتصال مباشر والتحاور حول المنتج أو الخدمة المروج له، وانخفاض التكلفة، وإمكانية التحكم في تقييم مدى نجاح الحملات الإعلانية، إضافة إلى وفرة الخيارات في المنتجات و سرعة الأداء، خصوصا وأن إقناع الزبون إلكترونيا، أسهل من إقناعه مباشرة، ذلك أن اللعب على الألوان وطريقة العرض وهندسة الموقع كلها عوامل مؤثرة تساعد في جلب العملاء إضافة إلى الزبون ويكون مواكبا للتطور على الموقع فيحظى بالجديد أولا بأول.
- يتطلب تجسيد التعامل الإلكتروني عموما والمصرفي خصوصا توافر مجموعة من العوامل أهمها الأنترنت القوية والثابتة، والتطبيقات المساعدة والنصوص القانونية التي توفر الحماية للعملاء.
- تعد المعايير التقنية والقانونية والاقتصادية للصيرفة الإلكترونية، من أهم التحديات التي تواجه انتشارها، واتساع نطاق العمل بها
- عدم مسايرة المستهلكين للتطور التكنولوجي يشكل بدوره سببا مهما في تواتر وتيرة العمل للمصارف الرقمية.

#### التوصيات:

وحتى تستفيد الجزائر من مزايا الصيرفة الإلكترونية في عملية التنمية والدفع بالعجلة الاقتصادية نقترح ما يلي:

- تطوير البنية التحتية من خلال تحسين تدفق الانترنت، والعمل على تطوير البرمجيات اللازمة والأمن، وتوصيل كل المؤسسات المصرفية وغير المصرفية بالانترنت وكذلك المناطق البعيدة والمعزولة، وإتاحة الفرصة للجميع من أجل تعلم كيفية استعمالها.
- العمل على تأهيل العنصر البشري وتكوينه من أجل نجاح العملية التسويقية وبالتالي زيادة أرباح المؤسسة المصرفية.
- تعزيز الترسانة القانونية بنصوص قانونية تسهل التعاقد الإلكتروني وتعزز حماية المستهلك، وتأمين معلوماته الشخصية.
- الإسراع في إصدار الأنظمة والتعليمات الخاصة بتطبيق القانون النقدي والمصرفي 23-09.
- العمل على نشر ثقافة التسوق الإلكتروني للخدمات المصرفية عن طريق زرع الثقة بين العميل المستهلك والمؤسسات المروجة لمنتجاتها
- العمل على اعتماد الدفع الإلكتروني وتأمينه وتعميم الدفع الجوّاري استعمال البطاقات البنكية الذكية.

- التكفل بإنشاء نظام صرف آلي كامل في الجزائر.

## قائمة المراجع

### 01 القوانين والأنظمة

- 01- قانون رقم 23 – 09 يتضمن القانون النقدي والمصرفي المؤرخ في 21/06/2023 ج ر ع 43 الصادرة بتاريخ 27/06/2023
- 02- نظام رقم 01-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 06/02/2024 يحدد شروط الترخيص بتأسيس بنك ومؤسسة مالية واعتمادها. ج ر ع 18 بتاريخ 13/03/2024
- 03- نظام رقم 02-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 06/02/2024 يتعلق بالحد الأدنى لرأس المال للبنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر. ج ر ع 18 بتاريخ 13/03/2024
- 04- نظام رقم 04-24 الصادر عن بنك الجزائر بتاريخ 13/10/2024 يتعلق بالشروط الخاصة للترخيص بتأسيس واعتماد وممارسة نشاط البنك الرقمي ج ر ع 77 بتاريخ 19/11/2024

### (02) الكتب

- 01- بوكعبان عكاشة ، القانون المصرفي الجزائري، دار الخلدونية ط1 2017
- 02- خضر مصباح الطيبي، التجارة الإلكترونية، دار حامد للنشر ط1، 2017-
- 03- خيرى مصطفى كاتاة –التجارة الإلكترونية، عمان ، دار المسيرة ، ط 01 2009
- 04- عامر إبراهيم قنديلجي - التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها عمان ، دار المسيرة ، ط 01 2015
- 05- ممدوح منير الجنيبيهي، البنوك الإلكترونية ، دار الفكر الجامعي ط2 2006
- 06- ناظم محمد نوري الشمري وعبد الفتاح زهير عبد اللات ، الصيرفة الإلكترونية ، الأدوات والتطبيقات ومعوقات التوسع، عمان دار وائل للنشر 2008

### المقالات

- 01- أوصغير الويزة ، خدمات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية- دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 07 سبتمبر 2018
- 02- بلقاسم صيادة ، وبن إسماعين حياة مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر - مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية - بسكرة العدد 16 /12 /2014
- 03- جلجل رضوان، تأسيس البنوك والمؤسسات المالية في الجزائر، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية مجلد 03 العدد 02 سنة 2018
- 04- حنان ضاهر، معوقات تطبيق الصيرفة الإلكترونية في فروع المصارف التجارية الخاصة العامة في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مجلد 39 عدد 01 2017
- 05- عرابة رايح دور تكنولوجيا الخدمات المصرفية الإلكترونية في عصرنة الجهاز المصرفي الجزائري- مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية - جامعة الشلف العدد 8- 2012

06- لطرش هالة ،بلحسن محمد ،العوامل المؤثرة على تبني البنوك الإلكترونية ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد 24 عدد 01 سنة 2021

### الملتقيات

01- معطي الله خير الدين - بوقمقوم محمد المعلوماتية والجهاز البنكي، حتمية تطوير الخدمات المصرفية - ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحولات الاقتصادية واقع وتحديات كلية الحقوق جامعة قالمة.  
02- رحيم حسين و هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحولات الاقتصادية - الواقع والتحديات-جامعة الشلف 14 و 15 ديسمبر 2004  
الرسائل

01- مغربي رضوان ، مجلس النقد والقرض، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة الجزائر سنة 2004  
02- - نادية عبد الرحيم تطور الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي - دراسة حالة الجزائر- ماجستير 2010/2011 - كلية العلوم الاقتصادية - جامعة الجزائر  
مواقع الكترونية

- ايجابيات البنوك الرقمية، موقع ريالي للوعي المالي <http://rialy.com> تاريخ الاطلاع 2024/12/01 الساعة 21:05

- أية سعد، البنوك الرقمية ايجابياتها وسلبياتها منشور على [http:// maevi.si](http://maevi.si) بتاريخ 01/ 2024/08/ تاريخ الطلاع 2024/12/01 على الساعة 20:00